منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

A41-WP/354[1]
EX/154
2/8/22

الجمعية العمومية – الدورة الحادية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ٢٦ من جدول الأعمال: برامج الإيكاو للتدريب وبناء القدرات في مجال الطيران

جذب وتطوير القوى العاملة في منظومة الطيران لضمان استدامة القطاع وقدرته على التحمل على الأجل الطويل

(مقدمة من المجلس الدولي للمطارات (ACI)، والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية (IFALPA)، والاتحاد الدولي لرابطات مراقبي الحركة الجوية (IFATCA)، ومنظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة (ILO)، والاتحاد الدولي لعمال النقل (ITF)، والمجلس التنسيقي الدولي لاتحادات صناعات الطيران والفضاء (ICCAIA)، والرابطة الدولية للشحن الجوي (TIACA)، ومنظمة خدمات الملاحة الجوية المدنية (CANSO))

الموجز التنفيذي

تعتمد منظومة الطيران على جيش ضخم ومتنوع من العاملين ذوي التدريب الجيد والكفاءات الفردية. وقد كان لخروج أعداد كبيرة من العاملين في القطاع خلال جائحة الكورونا وما يسمى بموجة "الاستقالات العظيمة" أثر كبير على توفر الأعداد الكافية من العاملين في مجال الطيران لتلبية الطلب المتزايد مع تعافي حركة النقل الجوي. ويشير القائمون على الطيران والعاملون في القطاع إلى ضرورة اتخاذ إجراءات سريعة لتشغيل عدد كافٍ ومتنوع من العاملين والاحتفاظ بهم في القطاع من أجل تلبية الاحتياجات المستقبلية وضمان الاستدامة الاجتماعية طويلة الأجل وجاذبية قطاع الطيران للجيل القادم من العاملين.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

الطلب إلى الإيكاو:

أ) العمل مع الدول والمنظمات العالمية والقطاع على رصد الوضع المتغير للقوى العاملة للتعرف على المخاطر المحدقة بالتعافي، والاستعداد لتلبية الطلب المستقبلي، وتحديد الاستراتيجيات والأعمال التي من شأنها أن تخفض من حدة تلك المخاطر؛

ب) العمل مع الدول والمنظمات العالمية والقطاع على دعم برامج التطوير المهني، وبرامج التدريب الفني في مواقع العمل، وبرامج التواصل المخصصة للأجيال الجديدة، علاوةً على المبادرات الأخرى التي من شأنها أن تزيد من قدرة القطاع على جذب الجيل القادم من العاملين في مجال الطيران؛

[1] قدم المجلس الدولي للمطارات هذه الورقة باللغات العربية والإنجليزية والصينية والفرنسية والروسية والإسبانية.

ج) العمل مع الدول والمنظمات العالمية والقطاع على مكافحة أثار الجائحة، والتعاون من خلال الأنشطة المشتركة، ومن بينها البحوث والاجتماعات التقنية والتدريب والخدمات الاستشارية، من أجل التعافي المستدام اجتماعياً وتوفير فرص العمل اللائق[٢] في هذا القطاع.

الطلب إلى الدول الأعضاء:

أ) العمل، بالتشاور مع القطاع والعاملين، على تعزيز التعاون مع وزارات التعليم والعمل من أجل تحديد الثغرات في توفر المهارات المستقبلية اللازمة، بما في ذلك برامج التعليم الفني والعالي للطيران، وذلك في سياق السياسات التعليمية الوطنية الأوسع نطاقاً؛

ب) دعم التعاون بين المؤسسات التعليمية والقطاع على الصعيد الوطني والمحلي لتطوير مراكز صقل المهارات والأشكال الأخرى لمعاهد التدريب على الطيران؛

ج) اتخاذ التدابير اللازمة لتوظيف الأعداد الكافية من عاملي الطيران والاحتفاظ بهم في القطاع، الأمر الذي يُفضي إلى توفر منظومة للنقل الجوي تتميز بالسلامة، والأمن، والعدالة والاستدامة الاجتماعية، والكفاءة، والجدوى الاقتصادية، والسلامة البيئية، مما يدعم بفاعلية الاقتصادات المحلية والعالمية.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية الخاصة بالسلامة، وطاقة الملاحة الجوية وكفاءتها، والتنمية الاقتصادية للنقل الجوي.
الآثار المالية:	لا توجد آثار مالية.
المراجع:	القرار A39-29 الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران القرار A39-25 مساهمة الطيران في خطة عمل الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

١- المقدمة

١-١ تعتمد منظومة الطيران على جيش ضخم ومتنوع من العاملين ذوي التدريب الجيد والكفاءات الفردية بأعداد كافية تسمح بتنفيذ المهام المتعددة في كل أفرع هذا القطاع؛ فهذه القوى العاملة المتنوعة تضمن تقديم خدمات عديدة لتشغيل منظومة الطيران على الصعيد اليومي في مختلف أنحاء العالم. ويُعتبر توفر هذه القوى العاملة عاملاً حاسماً في تلبية الطلب المتزايد حالياً على حركة الطيران.

١-٢ وعلى الصعيد العالمي، يشير التقرير الصادر عام ٢٠٢٠ عن مجموعة عمل النقل الجوي بعنوان المنافع عبر حدود، إلى أن الطيران يساهم مباشرةً بتوفير ١١,٣ مليون وظيفة يوجد لمعظمها أثر كبير على سلامة وكفاءة العمليات التشغيلية المختلفة في منظومة الطيران. كما تدعم منظومة الطيران بشكل غير مباشر ما يزيد عن ١٨ مليون وظيفة أخرى من خلال شراء قطاع النقل الجوي للسلع والخدمات. ومن المنظور الاقتصادي، أنفق السياح المسافرون جواً في عام ٢٠١٩ إجمالي ٨٥٠ مليار دولار أمريكي، كما بلغ الدخل من الصادرات المشحونة جواً في نفس السنة ٦,٤ تريليون دولار أمريكي، وهو ما يمثل ٣٥٪ من

[٢] https://www.ilo.org/global/topics/decent-work/lang--en/index.htm

إجمالي قيمة أعمال الشحن العالمية. وهنا يتضح التأثير المباشر الضخم لمنظومة الطيران القوية والنابضة والمزدهرة على الرفاهية الاقتصادية واستدامة المجتمعات.

١-٣ وقد كان لجائحة كوفيد-١٩ وما نتج عنها من انخفاض في الحركة الجوية تأثير غير مسبوق على القوى العاملة في مجال الطيران، حيث تفاقمت التحديات الكامنة في المنظومة، واقترنت بأثر فصل أعداد كبيرة من الموظفين أو إخراجهم في إجازات طويلة الأمد أو دفعهم لقبول برامج التقاعد المبكر. وهذا ما أدى إلى هوة عميقة في المعرفة نتيجة فقدان الموظفين ذوي الخبرة، ونزوح العمالة الماهرة إلى القطاعات الأخرى، ومؤخراً التحدي الكبير في توظيف عاملين جدد مع عودة الطلب على الطيران. وهذه التحديات تُعد خطراً على تعافي القطاع، خاصةً وقد اضطُر بعض مشغلي المطارات لإلغاء أو تأخير رحلات في مطارات عبور الركاب. وهذا بالطبع يضاعف الضغوطات على عملية النقل في وقت من المهم فيه استرداد ثقة الجمهور في منظومة الطيران.

١-٤ إن عدم استقرار التوظيف في منظومة الطيران نتيجةً لعدم إمكانية التنبؤ باتجاهات الحركة الجوية بسبب مجموعة التدابير الصحية المتخذة والقيود التي طبقتها الدول على السفر، كان له تأثير على جاذبية منظومة الطيران كجهة موفرة لفرص العمل. وعلاوةً على ذلك، فإن النقاش الدائر حالياً حول مدى الاستدامة البيئية لمنظومة الطيران قد أفضى إلى اتخاذ البعض قرار عدم اختيار الطيران كمجال عمل وخاصة بالنسبة للجيل القادم من المهنيين.

٢- المناقشة

٢-١ اعتمدت الدورة التاسعة والثلاثون للإيكاو المنعقدة عام ٢٠١٦ القرار A39-29: الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران. وقد اعترف هذا القرار بأنه "من أجل تلبية الاحتياجات المتنامية للطيران وضمان التشغيل الآمن والفعال لشبكة النقل الجوي، ثمة حاجة إلى مهنيين مؤهلين وأكفاء في مجال الطيران؛ وكذلك القوى العاملة في مجال الطيران". كما اعتبر القرار أن " لتلبية الاحتياجات الحالية والمقبلة من الموارد البشرية، من المهم للدول وقطاع الطيران إشراك الجيل القادم من مهنيي الطيران". والجدير بالذكر أن هذه الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في عام ٢٠١٦ قد ازدادت أهميةً في عام ٢٠٢٢.

٢-٢ وقد اعتمدت الدورة التاسعة والثلاثون للإيكاو المنعقدة عام ٢٠١٦ أيضاً القرار A39-25: مساهمة الطيران في خطة عمل الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، الذي حث "الدول الأعضاء على أن تعترف بالإسهامات الكبيرة في التنمية المستدامة التي تتحقق من خلال تشجيع العمالة والتجارة والسياحة ومجالات التنمية الاقتصادية الأخرى على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، وكذلك من خلال تيسير تقديم الاستجابة المخصصة للأغراض الإنسانية والكوارث في حالات الأزمات والطوارئ المتعلقة بالصحة العامة." ولا يمكن لهذا الجانب الرئيسي من القرار أن يتحقق بدون العمالة القوية في مجال الطيران."

٢-٣ كما ذكَّر القرار A39-25 بأن "نطاق وطموح خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ يستوجبان شراكة عالمية تجمع بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة، إلى جانب الجهات الفاعلة الأخرى بغرض تعبئة كافة الموارد المتاحة لتنفيذها." ولابد لأصحاب الشأن والدول أن تلبي هذا النداء من خلال التسليم بأهمية تعزيز التوظيف في منظومة الطيران مع احترام المبادئ الأساسية لمنظمة العمل الدولية وحقوق العمل والمقاييس التي وضعتها المنظمة.

٢-٤ وفي الخامس عشر من مارس ٢٠٢٢، جددت منظمة الطيران المدني الدولي ومنظمة العمل الدولية التزامهما بالعمل بموجب مبدأ "وحدة العمل" بتوقيعهما على اتفاقية تعاون بهدف تعزيز العمل اللائق في قطاع الطيران. وقد أصبحت الدعائم الأربع لخطة العمل بشأن العمل اللائق –خلق فرص العمل، والحماية الاجتماعية، والحقوق الأساسية في العمل، والحوار المجتمعي– من العناصر الأساسية لخطة عمل ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠١٥.

وعلاوةً على ذلك، فإن إعلان مئوية منظمة العمل الدولية من أجل مستقبل العمل يؤكد على المسؤولية المشتركة على عاتق الحكومات والشركاء المجتمعيين من أجل ضمان اكتساب كافة العاملين للمهارات والكفاءات والمؤهلات.

٢-٥ تحتاج معظم الوظائف الرئيسية في مجال الطيران إلى مهارات مهنية عالية تتطلب استثمار مبالغ كبيرة في تدريب المرشحين للوظائف ورفع مستوياتهم إلى الحد اللازم من المهارات والكفاءات. وعادةً ما تكون تلك الوظائف مرغوبة لرواتبها العالية، غير أنها ليست متاحة لكل الأفراد. إلا أن هناك نسبة كبيرة من الوظائف في منظومة الطيران التي تتطلب مستويات أقل من التدريب والمؤهلات، ولكنها تعطي أماناً مهنياً ورواتب أقل بالرغم من أنها لا تقل أهميةً بالنسبة لقطاع الطيران. وهذه الوظائف للعاملين في إجراءات تسجيل الركاب والبوابات المؤدية إلى الطائرات ومناولة الأمتعة والعمليات الأرضية وصيانة أرض المطار والكثير من الوظائف الأخرى عبر قطاعات الأنشطة المختلفة، تحتاج إلى أحكام وشروط مماثلة للوظائف في القطاعات الأخرى، كما تستحق التفهم والاعتراف بالدعم الهام الذي تقدمه لقطاع الطيران بشكل عام.

٢-٦ يضطلع الطيران بدور هام في التنمية المستدامة للمجتمعات والترابط بين البشر الذي يظل ذا أهمية كبيرة لتماسك اقتصاد ومجتمعات وأراضي الدول الأعضاء وسكانها. وللاحتفاظ بهذا الترابط ودوره الهام في النسيج الاقتصادي للشعوب والمجتمعات، لابد لقطاع الطيران أن يجتمع ويعيد التفكير في النُهج الراهنة المتبعة في توظيف وتحفيز وتدريب القوى العاملة وصقل مهاراتها والاحتفاظ بها.

٢-٧ لقد أثر النقص المستمر والطويل الأجل في العمالة، وقد يستمر في التأثير، على بعض القطاعات. وينبغي للقطاع والعاملين ومنظماتهم وسلطات الدول الأعضاء والمؤسسات التعليمية والتدريبية التعاون في تطوير نظم التدريب اللازمة من أجل حماية أمن الوظائف في الطيران المدني؛ فنظم وتسهيلات التدريب المناسبة تضطلع بأهمية كبيرة في توفير التدريب المطلوب للعاملين لكي يحافظوا على مستويات الكفاءة، والتدريب الانتقالي اللازم لتمكينهم من التأهل للعمل باستخدام المعدات والعمليات الإجرائية الجديدة، والتدريب اللازم لإلحاقهم بوظائف جديدة في المستقبل.

٢-٨ يُعتبر المعدل المتسارع للابتكار وإدخال التكنولوجيا الجديدة والأتمتة من التحديات التي سيواجهها القطاع؛ ولذلك فإن إقامة الشراكات مع الجامعات والمعاهد الفنية ستساعد على دعم الجهود من أجل رفع مستوى مهارات القوى العاملة. إضافةً إلى ذلك، فإن تكييف برامج الطيران لكي تلائم الجيل الأصغر سناً في المدارس الإعدادية والثانوية يسلط مزيداً من الضوء على مجال الطيران ويسمح بفهم مميزاته من قبل الجيل القادم من المهنيين. وهذه الأنواع من الشراكات بين القطاع والمؤسسات التعليمية، إذا ما حصلت على دعم سياساتي من قبل الدول، ستؤدي إلى التعريف بقطاع الطيران وتولد الاهتمام به وتزيد من جاذبيته كمجال للعمل.

٢-٩ من شأن ضمان إدخال عنصر الاستدامة في الخطط الاستراتيجية الأساسية والاستثمارات المستقبلية للقطاع، ومساهمة سياسات واستراتيجيات الدول في دعم انتقال القطاع نحو الاستدامة، أن تحسن من جاذبية القطاع للأجيال الشابة التي تفكر في الالتحاق بالعمل لدى مؤسسات تتبنى مفهوم المستقبل المستدام. وعلى الدول وأصحاب الشأن المعنيين بقطاع الطيران أن يضعوا احتياجات تعزيز جاذبية وتنوع وشمولية القطاع ضمن أولويات خطط عملهم. وبشكل عام، فثمة حاجة إلى احترام المبادئ والحقوق الأساسية في العمل لمنظمة العمل الدولية وتعزيز الحوار المجتمعي بين الدول والعاملين والقطاع من أجل دعم الفهم المشترك لهذه الجوانب الرئيسية.

٢-١٠ ومع استمرار تطور متطلبات وتوقعات القوى العاملة، وبحث المهنيين في مجال الطيران على فرص عمل في قطاعات ودول مختلفة، فقد أصبح تسهيل حركة القوى العاملة عبر العالم تحدياً جديداً. ولذلك، فإن الاعتراف المتبادل بشهادات التدريب والتخصصات في القطاع واعتماد شهادات التأهيل بين الدول، إلى جانب عمليات التدقيق الأمني السريعة مع الحفاظ على المستويات العالية للسلامة والأمن، سيسهل إدماج العاملين في بيئات العمل الجديدة على نحو أسرع وأكثر سلاسة.

٢-١١ يسعى برنامج الإيكاو للجيل القادم للمهنيين العاملين في مجال الطيران إلى ضمان توفر أعداد كافية من مهنيي الطيران المؤهلين والأكفاء لتشغيل وإدارة وصيانة منظومة النقل الجوي العالمية. وقد وُضِع هذا البرنامج للتصدي للتحديات التي تم تحديدها عند وضع البرنامج. إلا أنه مع تغير التحديات في القطاع والقوى العاملة عبر السنوات، لابد للبرنامج أن يتكيف مع تلك التغيرات لكي يستطيع التصدي للتحديات الجديدة. كما ينبغي الحفاظ على استدامة تعبئة الإيكاو لجهود أسرة الطيران من أجل الإسراع في التوصل إلى المساواة بين الجنسين استناداً إلى قمة الطيران المعنية بالشؤون الجنسانية المنعقدة عام ٢٠١٨.

٢-١٢ ثمة أهمية بالغة لتقديم الإيكاو والدول دعماً مستمراً لمبادرات برامج التمكين الجنساني والبرامج الأخرى للتنمية المهنية في مجال الطيران، بما في ذلك تلك التي يقوم بها القطاع، وذلك لضمان تعاقب وجذب الجيل القادم من المهنيين في مجال الطيران بما في ذلك ذوي المهارات العالية والعاملين الأقل مهارةً أيضاً. وحتى يتم العمل بموجب مبدأ "وحدة العمل"، لابد لكل تلك الجهود أن تُبذَل بالتعاون الوثيق أو على نحو مشترك مع المنظمات الدولية، بما في ذلك منظمة العمل الدولية، من أجل تعظيم الكفاءات والعودة بقيمة نافعة على الدول الأعضاء والقطاع.

٣- الخلاصة

٣-١ إن الوضع الراهن لسوق العمل يعد تحدياً لإمكانية توسع قطاع الطيران ليس فقط مع عودة حركة النقل الجوي، بل على الأجل الأطول مع استمرار زيادة العمليات التشغيلية. فمع ضرورة تلبية القدرة الاستيعابية لمنظومة الطيران لمتطلبات الزيادة المطردة في الطلب على نقل الركاب والشحن وحركة الطائرات، سوف تنشأ الحاجة إلى توفر أعداد كافية من العاملين في مجال الطيران الماهرين والأكفاء لسد طلب القطاعات المختلفة على مجموعة كبيرة من التخصصات.

٣-٢ ومن الضروري الاعتراف بالأهمية المتساوية للعاملين ذوي المهارات العالية والعاملين الأقل مهارةً أيضاً الذين يشكلون نسيج منظومة الطيران، وضمان المستويات اللازمة لتوظيف العاملين والاحتفاظ بهم وتطويرهم بصورة مستمرة من أجل استدامة القطاع وقدرته على التحمل على الأجل الطويل.

--انتهى--